

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وصلی اللہ علی سیدنا محمد النبی الامیّ وعلی آلہ وصحبہ وسلم ﴾

﴿ کتاب الضحایا من المدوّنۃ الکبری ﴾

﴿ قلت ﴾ لابن القاسم مادون الثئی من الابل والبقر والمعز هل یجزئ فی شیء من الضحایا والهدایا فی قول مالک أم لا (قال) لا الا الضأن وحدها فان جذعها یجزئ ﴿ قلت ﴾ رأیت الضحیة هل تجزئ من ذبحها قبل أن یصلی الامام فی قول مالک قال لا ﴿ قلت ﴾ أهل البوادی وأهل الحضرة والقری فی هذا سواء (قال) سمعت مالک یقول فی أهل القری الذین لیس لهم امام انهم یتحرون صلاة أقرب الائمة الیهم وذبحه (قال ابن القاسم) فان تجزئ أهل البوادی الذیجر فأخطوا فذبحوا قبل الامام لم أر علیهم إعادة اذا تحروا ذلك ورأیت ذلك مجزئاً عنهم ﴿ قلت ﴾ رأیت ان ذبحوا بعد الصلاة قبل أن یدبح الامام أیجزئهم ذلك فی قول مالک (قال) لا یجزئهم ذلك ولا یدبحون الا بعد ذبح الامام عند مالک وهذا فی أهل المدائن ﴿ قلت ﴾ رأیت مکسورة القرن هل تجزئ فی الهدایا والضحایا فی قول مالک (قال) قال مالک نعم ان كانت لا تدمی ﴿ قلت ﴾ ما معنی قوله لا تدمی رأیت ان كانت مکسورة القرن قد برأ ذلك وانقطع الدم وجف ایصاح هذا أم لا فی قول مالک (قال) نعم اذا برأت انما ذلك اذا كانت تدمی بحدثنان ذلك ﴿ قلت ﴾ لم کرهه مالک اذا كانت تدمی (قال) لانه رآه مرضاً من الامراض ﴿ قلت ﴾ رأیت الامام أنبغی له أن یمرح أضحیته الی المصلی فاذا صلی ذبحها مکانه كما یدبح الناس (قال) قال مالک هذا

وجه الشأن أن يخرج أضحيته الى المصلي فيذبجها في المصلي ﴿قلت﴾ أرأيت
الجرباء هل تجزىء (قال) انما قال مالك المريضة الذين مرضها انها لا تجزىء وقال
مالك في الحمرة انها لا تجزىء ﴿قلت﴾ لابن القاسم وما الحمرة (قال) البشمة قال
لا ان ذلك قد صار مرضا فالجرب ان كان مرضا من الامراض لم يجز ﴿قلت﴾
أرأيت الهدي التطوع أيجزىء أن أسوقه عن أهل بيتي في قول مالك (قال) قال مالك
لا يشترك في الهدي وان كان تطوعا ﴿قلت﴾ أرأيت الرجل يشتري الاضحية فيريد
أن يبدلها أيكون له ذلك في قول مالك (قال) قال مالك لا يبدلها الا بخير منها
﴿قلت﴾ فان باعها فاشترى دونها ما يصنع بها وما يصنع بفضل الثمن (قال) قال مالك
لا يجوز أن يستفضل من ثمنها شيئا وذكر له الحديث الذي جاء في مثل هذا
فأنكره وقال ليشتري بجميع الثمن شاة واحدة ﴿قلت﴾ فان لم يجد بالثمن شاة مثلها
كيف يصنع (قال) أرى أن يزيد من عنده حتى يشتري مثلها قال ولم أسمع من مالك
﴿قلت﴾ له هل سألت مالكا عن الرجل يتصدق بثلث أضحيته أحب اليه أم يشتري
أضحيته (قال) قال مالك لا أحب لمن كان يقدر على أن يضحي أن يترك ذلك (قال)
فقلت له أفنجزىء الشاة الواحدة عن أهل البيت قال نعم ، قال مالك ولكن ان كان
يقدر فأحب الي أن يذبح عن كل نفس شاة وان ذبح شاة واحدة عن جميعهم أجزاء
(قال) وسألته عن حديث أبي أيوب الانصاري وحديث ابن عمر فقال حديث ابن
عمر أحب الي لمن كان يقدر ﴿قلت﴾ أرأيت الاضحية اذا نتجت ما يصنع بولدها
في قول مالك (قال) كان مرة يقول ان ذبحه فحسن وان تركه لم أر ذلك عليه واجبا
لان عليه بدل أمه ان هلكت فلما عرضته على مالك قال امح واترك منها ان ذبحه معها
فحسن (قال ابن القاسم) ولا أرى ذلك عليه بواجب ﴿قلت﴾ أرأيت الاضحية
أيصالح له أن يجز صوفيا قبل أن يذبجها (قال) قال مالك لا ﴿قلت﴾ أرأيت جلد
الاضحية أو صوفها أو شعرها هل يشتري به متاع البيت أو يبيعه في قول مالك (قال)
قال مالك لا يشتري به شيئا ولا يبيعه ولكن يتصدق به أو ينتفع به قال ولقد سألتناه

عن الرجل يبدل جلد أضحيته بجلد آخر يكون أجود منه (قال) مالك لا خير فيه قال
 ولو أجزت له هذا لأجزت له أن يبدله بقلنسية أو ما أشبهها ﴿ قلت ﴾ أرأيت لبن
 الاضحية ما يصنع به (قال) ما سمعت من مالك فيه شيئاً الا أن مالكا قد كره لبن
 الهدية وقد جاء في الحديث ما علمت أنه لا بأس أن يشرب منها بعد ري فصيلها (قال
 ابن القاسم) فأرى ان كانت الاضحية ليس لها ولد أن لا يأكله الا أن يكون ذلك
 مضراً بها فليحلبها ويتصدق به ولو أكله لم أر عليه بأساً وانما رأيت أن يتصدق به لان
 مالكا قال لا يجوز صوفها وصفها قد يجوز له أن ينتفع به بعد ذبحها فهو لا يجوز له
 أن يجزه قبل أن يذبحها وينتفع به فكذلك لبنها عندي ما لم يذبحها لا ينبغي له أن ينتفع
 به ﴿ قلت ﴾ أرأيت العين اذا كان فيها نقص هل تجوز في الضحايا والهدايا (قال)
 قال مالك اذا كان البياض أو الشيء ليس على الناظر وانما هو على غيره فلا بأس
 بذلك ﴿ قلت ﴾ أرأيت الأذن اذا قطع منها (قال) قال مالك اذا كان انما قطع منها
 الشيء اليسير أو أثر ميسم أو شق في الاذن يكون يسيراً فلا بأس به (قال مالك)
 وان كان قد جدها أو قطع جل أذنها فلا أرى ذلك ﴿ قلت ﴾ ولم يؤقت لكم في
 الاذن نصفاً من ثلث قال ما سمعته ﴿ قلت ﴾ أرأيت العرجاء التي لا تجوز صفها في
 قول مالك (قال) العرجاء البين ظلعها هذا الذي سمعت من مالك وكذلك جاء
 الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ما يدل على ما يجوز منها (قال) قال
 مالك الا أن يكون الشيء الخفيف الذي لا ينقص مشيها ولا تعب عليها فيه وهي
 تسير بسير الغنم من غير تعب فأرى ذلك خفيفاً كذلك بلغني عن مالك ﴿ قلت ﴾
 أرأيت ان اشتريت أضحية وهي سميئة فعمجت عندي أو أصابها عوى أو عور
 أجزى أن أضحي بها في قول مالك (قال) قال مالك لا يجزئك (وقال مالك) اذا
 اشترى أضحية فأصابها عنده عيب أو اشتراها بذلك العيب لم يجزه فهي لا تجزئه اذا
 أصابها ذلك بعد الشراء ﴿ قلت ﴾ لم قال مالك هذا في الضحايا وقال في الهدى يجزئه
 اذا اشتراها صحيحة ثم عميت قبل أن ينجرها ولا شيء عليه في الهدى الواجب

والتطوع . قلت فما فرق ما بين الضحايا والهدي (قال) لان الاضحية لم تجب عليه
 كما يجب الهدى ألا ترى أن الهدى اذا ضل منه ثم أبدله بغيره ثم وجده بعد ذلك
 نحره ولم يكن ما أبدل مكانه يضع عنه نحره وأن الضحية لو ضلت عنه ثم أبدلها
 بغيرها ثم أصابها بعد ذلك لم يكن عليه ذبحها وكانت مالا من ماله فهذا فرق ما بينهما
 ﴿قلت﴾ أرايت ان لم يبدل أضحيته هذه التي ضاعت حتى مضت أيام النحر ثم أصابها
 بعد أيام النحر كيف يصنع بها في قول مالك (قال) لم أسمع من مالك فيها شيئا ولكن
 أرى أنه لا شيء عليه فيها لان مالك قال اذا وجدها وقد ضحى بدلها انه لا شيء عليه
 فيها فلو كانت واجبة عليه لكان عليه أن يذبحها اذا أصابها وان كان قد أبدلها وقد
 مضت أيام النحر فليس على أحد أن يضحي بعد أيام النحر وهو بمنزلة رجل ترك
 الاضحية ﴿قلت﴾ وكذلك لو اشتراها فلم يضح بها حتى مضت أيام النحر ولم تفضل
 منه (قال) هذا والاول سواء وهذا رجل قد أم حين لم يضح بها ﴿قلت﴾ أرايت
 ان سرقت أضحيته أو ماتت أعليه البدل (قال) قال مالك اذا ضلت أو ماتت أو
 سرقت فعليه أن يشتري أضحية أخرى ﴿قلت﴾ أرايت ان أراد ذبح أضحيته
 فاضطربت فانكسرت رجلاها أو اضطربت فأصابت السكين عينها فذهبت عنها
 أجزئه أن يذبحها وانما أصابها ذلك بمحضرة الذبح (قال) لم أسمع من مالك في هذا الا
 ما أخبرتك وأرى أن لا يجزئ عنه ﴿قلت﴾ أرايت الشاة تخلق خلقا ناقصا (قال)
 قال مالك لا تجزئ الا أن تكون جاحاء أو سكاء والسكاء التي تكون لها أذنان
 صغيران (قال ابن القاسم) ونحن نسميها الصمعاء فأما ان خلقت بغير أذنين خلقا
 ناقصا فلا خير في ذلك ﴿قلت﴾ أرايت ان ذبح رجل أضحيته عنى بغير أمرى
 أجزئني ذلك أم لا (قال) ما سمعت من مالك في هذا شيئا الا أنى أرى ان كان مثل
 الولد في عيال أبيه وعياله الذين انما ذبحوها له ليكفوه مؤنتها فأرى ذلك مجزئا عنه وان
 كان على غير ذلك لم يجز ﴿قلت﴾ أرايت ان غلطنا فذبح صاحبي أضحيته وذبحت
 أنا أضحيته أيجزئنا في قول مالك أم لا (قال) بلغنى أن مالكا قال لا يجزئ ويكون

كل واحد منهما ضامنا لأضحية صاحبه ﴿ قلت ﴾ أرأيت المسافر هل عليه أن
يضحي في قول مالك (قال) قال مالك المسافر والحاضر واحد في الضحايا ﴿ قلت ﴾
أفعل أهل منى أن يضحوا في قول مالك (قال) قال لى مالك ليس على الحاج أضحية
وان كان من سكان منى بعد أن يكون حاجا ﴿ قلت ﴾ فالتناس كلهم عليهم
الإضاحي في قول مالك إلا الحاج قال نعم ﴿ قلت ﴾ فعلى العبيد أضاحي في قول
مالك (قال) سئل مالك عن الأضحية عن أمهات الأولاد فقال ليس ذلك عليهن
فالعبيد أخرى أن لا يكون ذلك عليهم والعبيد مما لا اختلاف فيه أنه ليس
عليهم أضحية ﴿ قلت ﴾ أرأيت ما في البطن هل يضحي عنه في قول مالك قال لا
﴿ قلت ﴾ أرأيت النحر كم هو في قول مالك (قال) ثلاثة أيام يوم النحر ويومان
بعده وليس اليوم الرابع من أيام الذبائح وان كان الناس بمنى فانه ليس من أيام
الذبائح ﴿ قلت ﴾ فيضحى ليلا (قال) قال مالك لا يضحى ليلا ومن ضحى ليلا في
ليالي أيام النحر أعاد أضحيته ﴿ قلت ﴾ فان نحر الهدايا ليلا أعيدها أم لا (قال) قال
مالك من نحر هديته ليلة النحر أعادها ولم يجزه ﴿ قلت ﴾ فان نحرها في ليالي أيام
النحر أجزئه ذلك (قال) أرى عليه الإعادة وذلك أن مالك قال لى واحتج بهذه
الآية ليدكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فانما ذكر الله
تبارك وتعالى الأيام ولم يذكر الليالي (قال ابن القاسم) وانما ذكر الله هذا في
كتابه في الهدايا في أيام منى ﴿ قلت ﴾ أرأيت كل من تجب عليهم الجمعة أعليهم ان
يجمعو صلاة العيدين في قول مالك قال نعم ﴿ قلت ﴾ فأهل منى لا الجمعة عليهم ولا
صلاة عند مالك (قال) نعم لا الجمعة عليهم وليس عليهم صلاة العيد عند مالك ﴿ قلت ﴾
أرأيت الأبرجة هل يصطاد حمامها أو ينصب لها أو ترمى (قال) سئل مالك عن حمام
الأبرجة اذا دخلت حمام هذا البرج في حمام هذا البرج أو حمام هذا البرج في حمام
هذا البرج (قال مالك) ان كان يستطيع أن ترد حمام كل واحد منهما الى برجه
رد ذلك وان كان لا يستطيع لم أر عليهم شيئا فأرى أن لا يصاد منها شيء ومن

صاده فعليه أن يردده أو يعرفه ولا يأكله ﴿قلت﴾ أرأيت الاجباح اذا نصبت في الجبال فيدخلها النحل لمن يكون النحل (قال) مالك هي لمن وضع الاجباح ﴿قلت﴾ أرأيت ان صاد طيراً في رجله سباقان ^(١) بازاً أو عصفوراً أو غير ذلك أو صاد ظيياً في أذنيه قرط أو في عنقه قلادة (قال) يعرفه وينظر فان كان انما كان هروبه من صاحبه ليس بهروب انقطاع ولا توحش فعليه أن يردده الى صاحبه وان كان هروبه هروباً قد ند وتوحش فليس لصاحبه الاول عليه سبيل وهو لمن أخذه وكذلك قال مالك فيه غير مرة ولا مرتين ﴿قلت﴾ فان اختلفا فيه فقال الذي صاده لا أدري متى ذهب منك وقال الذي هو له انما ذهب مني منديوم أو يومين (قال) القول قول الذي صاده وعلى الذي هو له البيئته ﴿قلت﴾ أرأيت ان قتلت بازاً معلماً ما على من الغرم لصاحبه أو في الكفارة فيما بيني وبين خالقي اذا كنت محرماً (قال) يكون عليك لصاحبه قيمته معلماً ويكون عليك في الفدية قيمته غير معلماً ولكن عدله في كثرة لحمه كما يقوم غيره من الوحشية ﴿قلت﴾ وهذا قول مالك قال نعم ﴿قلت﴾ أرأيت الكلاب هل يجيز مالك بيعها (قال) قال مالك لا يجوز بيعها (قال ابن القاسم) ولا السلافة قال نعم لا يجوز بيعها سلوقية ولا غيرها ﴿قلت﴾ أفيجيز مالك بيع الهر قال نعم ﴿قلت﴾ أفيجيز مالك بيع السباع أحياء النمر والفهود والاسد والذئاب وما أشبهها (قال) ما سمعت من مالك فيه شيئاً ولكن ان كانت تشتري وتذكي جلودها فلا أرى بأساً لان مالكا قال اذا ذكيت السباع فلا أرى بالصلاة على جلودها ولا بلبسها بأساً (قال ابن القاسم) واذا ذكيت جلودها لم يكن بيع جلودها بأساً ﴿قلت﴾ أرأيت كلب الدار اذا قتله رجل أ يكون عليه قيمته (قال) قال مالك كلاب الدور تقتل ولا تترك فكيف يكون على هذا قيمة ﴿قلت﴾ فكلب الزرع وكلب الماشية وكلب الصيد اذا قتلها أحد أ يكون عليه قيمتها قال نعم ﴿قال ابن القاسم﴾ سمعت مالكا يقول في نصراني باع خمرأً بدينار انه كره للمسلم أن يتسلف ذلك

(١) (سباقان) ثنية سباق ككتاب وهو قيد البازي من سير أو غيره اه كتبه مصححه

الدينار منه وكره أن يبيعه بذلك الدينار شيئاً أو يعطيه فيه دراهم ويأخذ ذلك الدينار منه (قال مالك) ولا يأكل من طعام اشتراه النصراني بذلك الدينار (قال مالك) ولا بأس أن تقتضى ذلك الدينار منه من دين لك عليه ﴿ قلت ﴾ فما فرق بين الدين إذا قضاني الدينار وإذا وهبه لى أو اشتريته منه لم يجوز (قال) قال مالك لأن الله تبارك وتعالى قد أمر بأخذ الجزية منهم ﴿ قلت ﴾ أرأيت صيد الحرم حمامه وغير حمامه إذا خرج من الحرم أیصاد أم لا (قال) سمعت أن مالكا كان يكره في حمام مكة أنه إذا خرج من الحرم أنه يكرهه ولا أرى أنابه بأساً أن يصيده الحلال في الحل ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان رمى صيداً في الحرم (قال) هذا لا شك فيه أنه لا يؤكل عند مالك وعليه جزاؤه ﴿ قلت ﴾ فالاول الذى رمى من الحرم والصيد في الحل أیكون عليه الجزاء في قول مالك أم لا (قال) ماسمعت من مالك فيه شيئاً وأرى عليه الجزاء ﴿ قلت ﴾ أرأيت ما صيد في الحل فأدخل الحرم أیؤكل في قول مالك أم لا قال نعم ﴿ قلت ﴾ أرأيت الشجرة يكون أصلها في الحرم وغصونها في الحل فيقع طير على غصنها الذى في الحل فرماه رجل أیا كاله أم لا (قال) سئل مالك عنها فأبى أن يجيب فيها (قال ابن القاسم) ولا أرى أنابه بأساً أن يؤكل ذلك الصيد إذا كان ذلك الغصن الذى عليه الطير واقع قد خرج من الحرم وصار في الحل (قال سحنون) وأرى أن لا يؤكل

﴿ تم كتاب الضحايا من المدونة الكبرى ﴾

﴿ والحمد لله كثيراً وصى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى آله وسلم تسليماً ﴾

﴿ ويليه كتاب البذور الاول ﴾